وزارة الثقافة

نشرية
المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

خمسينية الاستقلال

المهرجان

www.mahradjan.com

Festival National du Théatre Professionnel

نشرية رقم 105 الجمعة 31 ماي 2013

د/ ليلى بن عائشة

هواجس مسرحية

لا يكاد يمر يوم من أيام مهرجان المسرح المحترف في طبعته الثامنة، إلا وتطالعنا أسئلة كثيرة، وتنتابنا هواجس لا تنتهي بشأن واقعنا المسرحي الذي يستمر قلقنا حوله ويزداد، هل هو بخير؟ أم أن الوهن يدب في أعضائه؟ أي لون لهذا المسرح؟ لم يبدو باهتا؟ هل يستجيب هذا المسرح لواقعنا وتطلعاتنا؟.

في ظل كل هاته الهواجس ننادي كلنا بمسرح جديد، نحاول أن نصوغ تقاسيمه ونرسم ملامحه التي تتلاءم مع المعطيات الجديدة والتحولات السياسية والثقافية والاجتماعية التي يعيشها الوطن العربي، بل إننا أحوج ما نكون من أي وقت مضى وانقضى إلى مسرح مغاير، مسرح مختلف عما هو كائن، مسرح يرسم حدود الكائن والممكن، ويعيد هيكلة ذاته ويبني كيانه مجددا ليتلاءم مع معطيات الواقع الجديد...ولكن كيف يمكن أن نحقق هذه المعادلة التي هي من قبيل السهل الممتنع؟.

إن تحقيق هذه المعادلة التي تبدو صعبة في ظاهرها، سهلة وسلسة في جوهرها، لا يمكن إلاّ أن يقوم على تقويض المسلّمات، وهدم الثوابت أو خلخلة بعضها، والإعلاء من شأن نقد الذات (وليس جلد الذات)، ومحاسبتها بما لا يدع مجالا لأن تكرر ذاتها وفشلها، أو بالأحرى مواطن فشلها...ذلك أن الالتفات إلى تجاربنا بالنقد البناء، الذي يسعى إلى الجودة والنوعية التي تقتضي المعرفة الحقيقية بكنه المسرح وجوهره (الحقيقي) الذي حاد به الكثيرون عن جادة الصواب، والسعي ما أمكن إلى رسكلة - إن صح القول - العمل المسرحي والسبيل الفعلي لانتشاله من مغبة التكرارية واللاجدوى ..

ثم إن ما نصبو إلى تحقيقه في الطرف الثاني من المعادلة، هو التجديد الذي يُبنِيَ على بنات أفكار العقول الخلاّقة والمبدعة التي ما تنفك تمارس المسرح وتتنفسه، فتستقرئ واقعه، وتشخّص علله، لتبني في ضوء ما قُوِض كيانا مسرحيا يتناسب مع المتغيرات. بل إن معادلة كهذه لا يمكن إلاّ أن تنبني على تفعيل آليات النقد على كل المستويات التي يقوم عليها أي عمل مسرحي، في خطوة إيجابية نحو تلاقح الأفكار وتناغمها بين المبدع (مؤلفا،ومخرجا،ممثلا، وسينوغرافيا، ....) والناقد، وبين وقع الفعل المسرحي ونبض المتلقي/ والمتفرج ...فهل يمكن لنا أن نتجاوز كل ما قيل ويقال لنحقق توازن هذه المعادلة التي ينبغي في دربنا ومسلكنا الوعر إليها، أن ننفض غبار ما تراكم بأن يلفظ النقد المجاملة جانبا، ويتحلى المبدع بالشجاعة ليرى النقد رؤية وردية لا سوداوية، وأن ينقل هذه الرؤى من مستوى اللاوعي إلى مستوى الوعي بكنه الأشياء لإعادة خلقها...إن تحقيق معادلتنا تلك مرهون بكل ما سبق، فهل سنتحلى بالجرأة الكافية لفعل ذلك واستشراف مستقبل أفضل لمسرحنا؟؟.

المسرح الجهوي العلمة يرسم الليلة الأخيرة للشهيد العربي بن مهيدي ركحيا

«الركوع للثرى» عودة صاحب الإبتسامة التي لطخت كبرياء الجلاد

المسرح الجهوي لبجاية ينضم الى المتنافسين

«القصبة 1930».. أرض مقاومة دوخت الاستعمار الفرنسي

مدير النشرية: امحمد بن قطاف/مديرالاتصال و العلاقات الخارجية:بن براهيم فتح النور/ مدير التحرير: احمد بن صبان / رئس التحرير: محمد بوكراس/ سكرتير التحرير: سعيد حمودي/ الطاقم الصحفي: محمد. ش، الخير شوار، أسيا ش، هبة اموِلا، وسيلة.ب، نصر الدين حديد، حفيظة عياشي، زهية منصر، سميرة اراتني، ادير عمور ، نوفل قاسمي، سهام بوناي، كهينة ايت يحي، الهام .م، نبيل نوي ، امين ايجر/ رئيس قسم التصوير: عزيز لشلح/ المصورون :منذر عياشي،فوضيل حدهوم،بولحديد/ تركيب: الياس ايت يونس.

المسرح الجهوي العلمة يرسم الليلة الأخيرة للشهيد العربي بن مهيدي ركحيا

«الركوع للثرى» عودة صاحب الإبتسامة التي لطخت كبرياء الجلاد

أشرقت أمس على ركح المسرح الوطني محي الدين باشطارزي ابتسامة شهيد الثورة «العربي بن مهيدي»، لتشعّ بريقا مبهرا في قلوب ووعي الجمهور الذي حضر العرض وتفاعل معه بقوة، العرض المسرحي رقم 21 الموسوم «الركوع للثرى»، الذي يدخل المنافسة الرسمية للدورة الثامنة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، وهو من إنتاج المسرح الجهوي العلمة، ويندرج ضمن إنتاجات الذكرى الخمسين لاسترجاع السيادة الوطنية عن نص عبد الحليم بوشراكي، إخراج عيسى قجاطي، سينوغرافيا مراد بوشهير، وموسيقى لعمامرة حسان .

في فضاء مركز للتعذيب حوّله الجنود الفرنسيون إلى مسلخ كبير موحش، حيث تتبعثر الجثث المشوّهة والمبتورة الأعضاء، وتنتشر الدماء في كل زاوياه لتفضح الفظاعة وجريمة الدولة الفرنسية ضد المعتقلين من المناضلين الجزائريين، يرصد العمل المسرحي على مدار ساعة من الزمن الركحي، تفاصيل الليلة الأخيرة للبطل الشهيد «العربي بن مهيدي»، الذي وقع أسيرا وصيدا ثمينا لدى العدو الفرنسي، حيث أصيب الجنرال «بيجار» بنوبات من الجنون حينما رفض الشهيد البطل «العربي بن مهيدي» -ويجسده الممثل هشام قرقاح- الكشف عن أسرار الثورة، فمارس ضده بمعية الجلاد «روبير» أبشع أنواع التعذيب الهمجي، إلى درجة سلخ جلد رأسه، دون التفوّه ولو بكلمةٍ أوإفشاء سرّ، وحاول البطل بحكمته ومنطقه أن يجادل جلاديه بمنطقهم، فأثار بقوته ولغته الراقية وقيمه الإنسانية إعجابهم لكنهم لا يريدون سوى إسكات صوته القوي المشبع بحب الوطن والإيمان، مخضبا بدمائه الطاهرة عاد الشهيد «العربي بن مهيدي» ليزور الوطن ويشحذ همم الجيل الجديد، ويفضح من جديد جريمة الحرب ضده، لأنه أسير حرب تمّت تصفيته بطريقة جبانة، حينما فشل جلادوه في إفراغ عقله الثوري من محتواه، ذلك الرجل الذي رغم ضعف بنيته، قهر أكبر رجال المؤسسة العسكرية الفرنسية بذكائه ومقارعته للموت حفاظا على السرّ بثغر باسم ورزانة فائقة، كانت له القوة والجرأة لإهانة الجنود الفرنسيين والخونة والمثقف المزيف، فبعيدا عن صخب القيم الإنسانية والحرية والعدالة التي تتبجح بها فرنسا لتغطي غابة الوحش الذي سكنها عميقا، وعبر لوحات مؤلمة ولكنها تبعث الرأس شامخا، اكتشفنا وجه الشهيد «العربي ين مهيدي».

حرّك العملية المسرحية نخبة من الممثلين وهم بوزيدة وائل، سقني عيسى، عبد الرزاق قوادري، علي تامرت، قوادري أحمد، بوزيد سارة، صخور محمد، عبد المومن قصاب، عثمان محمد، كمال مليزي، قاسيمي محمد، صابري بلال، عزوز بوبكر، بلال شرفة، هلال هشام، و سمير زقار .

هبة إيمولا

المسرح الجهوي لبجاية ينضم الى المتنافسين

«القصبة 1930»..أرض مقاومة دوخت الاستعمار الفرنسي

أمضى المسرح الجهوي لبجاية عبد المالك بوقرموح مشاركته ضمن منافسة الطبعة الثامنة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف من خلال المسرحية الموسيقية «القصبة 0391»، التي استعادت ذكريات كفاح الجزائريين قبل اندلاع الثورة وبالضبط سنة احتفال فرنسا بمئوية الاستعمار. احتفالية لم يهنأ بها جيش الاستعمار في حي القصبة، لأن شابا من شباب الحي دوخهم وحرمهم النوم. ولأن سكان «القصبة» كانوا بمثابة العائلة الواحدة، مهّدوا لبلقاسم شعبان الطريق، ووفروا له المخابئ وسهّلوا عليه العمل الذي أرّق جنود فرنسا.

مسرحية موسيقية أخرجها عبد العزيز يوسفي المعروف باسم «بازو»، جمعت بين التمثيل والغناء والرقص والكوريغرافيا، وقدمت تفاصيل مهمة عن التعايش بين الجزائريين والمعمرين، وعمق العلاقات الإنسانية التي تكونت رغم العداء التاريخي بينهما. وعرجت على موضوع تعاطف بعض الفرنسيين مع مأساة الشعب الجزائري وتضامنهم معه. فبلقاسم الذي كان يسطو على ممتلكات المعمرين ويتقاسمها مع أبناء وبنات حيّه، كان شخصا محبوبا جدا ومحطّ إعجاب السكان، وحتى ابنة القائد الذي ظل طول العرض يستبيح دماء الجزائريين، وينعتهم بأقبح الأوصاف. ولم يكن الوحيد فقد قدّم العرض الصورة التي كونها المعمرون على اختلاف جنسياتهم عن الجزائريين في تلك الفترة، من خلال حوارات دارت بين زوجة الكابتن وابنة القائد، هذه الأخيرة لم تقاسمهم النظرة السوداوية وإنما كانت معجبة بشجاعة بلقاسم، وتكاتف أبناء الحي، وتماسك العائلات رغم ما تعيشه من فقر و قمع.وحتى الشرطي كان في الحقيقة صديقا وفيا لسكان الحي لأنه اقتنع بقضيتهم .

المسرحية التي استحضرت الفترة التاريخية من خلال ملابس الممثلات والممثلين، وأشهر الأغاني التي راجت في تلك الفترة، و الموسيقى الغربية التي دلّت على مختلف الجنسيات للمعمرين الذين استوطنوا الجزائر، كانت عودة إلى ما قبل الثورة التحريرية، خاصة وأن طريقة احتفال فرنسا الاستفزازية بمناسبة مرور قرن على استعمارها للجزائر، ومائة سنة على ممارستها لأبشع طرق التعذيب والاستغلال، كانت شرارة مهمة في تاريخ وعي الحركة الوطنية بأهمية الثورة على الاستدمار.

محمد.ش

إقتباس وإخراج إبراهيم شرقي

مسرحية دار الفرجة..إحتفالية بالفن الرابع

عرضت أمس بقاعة الموقار مسرحية «دار الفرجة» من إنتاج المسرح الوطني الجزائري في إطار فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الثامنة. العرض الذي شارك خارج المنافسة مقتبس من عمل للمسرحي القدير امحمد بن قطاف المعنون ب«يا ستار وارفع الستار» وقام بإخراجه إبراهيم شرقي «.شارك فيه 8 ممثلين، بمن فيهم المخرج ومساعده» فؤاد زاهد

تدور أحداث العرض حول شخصيتين رئيسيتين «الباهي» و«بهية»، اللذان قررا الاحتفال باليوم العالمي للمسرح والفنان..فيجدان أن المسرح يتقاسمه معهم العديد من الشخصيّات، تتدافع لتثبت نفسها في هذا الفضاء الدارمي. إنها شخصيات مشحونة بالهمّ الدرامي، تتقاطع أهدافهم وتوجهاتهم بين شخصيات تريد أن تحمّل الخطاب المسرحي الواقع الاجتماعي المرير وما يحمله من اسقاطات سياسية، وبين آخرين يريدون أن يجعلوا من الفن الرابع متعة وفرجة تنسي الجمهورهمّه اليومي.

إبراهيم شرقي اختار الخطاب المباشر ليقدم مسرحية هزلية، تعتمد أساسا على مشاهد متناثرة، مرة تفتح نافذة على واقع الشباب الضائع، وأخرى تدق باب المسرح الجزائري الذي عرف العديد من الأسماء الكبيرة التي خلفت العديد من النصوص الرائعة. الشخصيات تحاول أن تقارن بين الذي كان، والموجود حاليا، وتتساءل :«هل بالإمكان أبدع مما كان؟» وتلك هي إشكالية العرض المسرحي بشكل عام بين الإبداع والاجترار.

العرض المسرحي الذي اعتمد على ديكور بسيط، حاول أن يطرح إشكالية كبيرة جدا، هي تلك المتعلقة بالتاريخ أوكتابته بشكل عام وعلاقته بالفن، وبسبب كونه موضوعا معقدا وباهتا ومجردا بالدرجة الأولى، نسخ منه المخرج ثلاث شخصيات لكل منها طابعها الخاص ..الكل يبحث عن التاريخ لكن يعجز عن فهم مغزاه، لأن الانسان الذي لا يملك تاريخا لا يمكنه أن يؤسس لحاضره....العرض كان مناسبة للحديث عن خمسينية الإستقلال وطرح العديد من الأسئلة ..انها أسئلة شباب الإستقلال الذين حوّلت آمالهم من طرف فئة مفسدة، إستغلت هذا العرس الكبير لصالحها الخاص ..العرض يقدّم ومضات عن الوضع الإجتماعي العام للفنان المسرحي و الشباب الجزائري في مختلف حالاته .

وسيلة ب

الفنان السوري فائق عرقسوسي

تناول «الحراك العربي» مسرحيا هو استعجال غير مبرر

الفنان فائق عرقسوسي مخرج العرض المسرحي السوري «الثرثرة الأخيرة للماغوط» لا يؤمن بأن المسرح في الوطن العربي يعاني أزمة نص أو مشكلا في الإخراج أو التمثيل، يؤكد أن ما يحدث هو تراجع صادم في الثقافة بشكل عام وسيطرة مطلقة للمادية على الإبداع والمبدع ووجهات نظر أخرى كشف عنها في لقائه مع مجلة المهرجان.

زرت الجزائر كسينمائي في مهرجان وهران، واليوم تزورها كمسرحي، وعرفك الجمهور كنجم تلفزيوني ...من يسيطر على من إبداعيا؟

- لو كان المسرح في بلدي وفي الوطن العربي قادرا على تأمين حياة اجتماعية مريحة من خلال عائد مادي ثابت وكاف لكنت فضلته على التلفزيون، ولما تعاملت مع أي فن آخر. قضيت ثمانية وعشرين سنة في الممارسة المسرحية، وفي العشر سنوات الأخيرة فقط توجهت إلى التلفزيون، عشقي الأبدي والأزلي كان وسيبقى المسرح، لأنه يعبر عن هويتي وثقافتي .

- تركت الأسئلة مفتوحة في مسرحية «الثرثرة الأخيرة للماغوط» لماذا؟ وكيف استطعت التوفيق بين الفرجة والقضية؟

-المسرح هو الفن الوحيد الذي يصنع حالة حوار مع الآخر بكلّيته، فالجمهور يبقى مركزا مع العرض. القضية مهمة في العمل المسرحي إذا كانت جزء لا يتجزأ من اللعبة المسرحية والفرجة. من المهم أن يستمتع المتلقي بالارتقاء الفني الجمالي والارتقاء الفكري الثقافي، في نفس الوقت.الجمهور ينتظر المفاجأة والدهشة ويبحث عن الرسالة والقضية والمغزى، ويبقى أن أيّ عمل مسرحي هو خيارات فنية وبحثية نتحمل مسؤوليتها، وهو بالضبط ما حصل في مسرحية «الثرثرة الأخيرة للماغوط».

- بدأت بعض الأصوات النقدية منذ فترة تشكك في مدى قدرة المسرح على مواكبة الحراك الشعبي في العالم العربي، ما رأيك؟

- هناك ملامح ونصوص واشتغال على التراث حتى نشكل هوية عربية للمسرح، مخرجون وكتاب كثر تناولوا تفاصيل تركيبتنا الإجتماعية، التي تختلف بدورها من بلد عربي لآخر، و نجحوا في ذلك على مر الزمان، ونحن كممارسين نلاحظ ونعيش نتائج البحث المستمر عن شكل المسرح العربي وتميزه والمحاولات مستمرة، ولكننا كأمة حضارية، لا نحبّ إلغاء الآخر ونحب التنوع. ما يستهويني شخصيا في المسرح هو ما يستفزني. وتناول ما يجري مسرحيا، هو أكبر خطأ قد نرتكبه في حق أنفسنا وشعوبنا وفي حق المسرح.

- إذا ما تقييمك للأعمال المسرحية التي تناولت هذا الحراك في مختلف الدول العربية ؟

- نحن في مرحلة مرحلة فوضى خلاقة فقط في إنتاج السلبيات والصراعات. والاستعجال في تناول الظاهرة هو تحقيق للفوضى، بل سيكون بمثابة الشتيمة، وسيتحول المسرح إذا ما أقدمنا على هذه الخطوة إلى فن آخر لا نعرفه، فن الإتّهام و فنّ إلغاء الآخر. دعونا نتريّث ولنتمعّن جيدا في نتائج الحراك في الوطن العربي، ونحتكم للتاريخ، فنحن فقط نعرف أوطاننا لأننا نعيش مع بعض منذ آلاف السنين .

آسيا ش

في ثالث أمسية شعرية من عمر البرنامج الادبي

ديوان العرب يرفع شموع الوفاء لرموز الإبداع الجزائري

مرة أخرى حلقت روح يامنة مشاكرة في فضاء قاعة الحاج عمر في الأمسية الثالثة للبرنامج الأدبي لمهرجان المسرح المحترف، حيث أضاء مجموعة من الشعراء الشباب شموعهم المرفوعة الى أسماء جزائرية طالما رفعت اسم البلد عاليا في مجالات عدة من كاتب ياسين، شريف قطربي، وعبد الكريم جدري، عزالدين مجوبي، ابن باديس، بوزيد حرز الله، و الراحل عنا منذ يومين المجاهد و الفنان حبيب رضا، وأصوات الناي كانت تلك المفردات التي اتخذها الشعراء الذين نشطوا الأمسية فضاء لقصائدهم.

فضلت الشاعرة والإعلامية عفاف فنوح أن تقرأ مختارات من ديوانها الجديد الذي سيصدر هذا الصيف «إنّا للحب وإنا إليه راجعون»، توقفت فيها عند الإحساس الخالد الذي يشكل الزاد الأبدي للشعراء، وتغنت الشاعرة بمعاني الصداقة والمحبة في قصيدة في « قلب فايس» أين أدخلت التكنولوجيات الحديثة الى عالم الكلمة والحرف و أبحرت في عوالم موقع التواصل الالكتروني الإجتماعي «فايسبوك»،الذي أضحى ملاذ الشعراء وقبلة الإلهام .

فيما اختار عبد القادر مكاريا «المرايا» ليغدق على حضور الأمسية الأدبية بالصدق والصفاء، اختار أن تكون شمعته المضاءة هدية الى الفنان الراحل عزالدين مجوبي. فضّل رشدي رضوان رفع قصيدته للناي، ولدروب العاصمة الشاهدة على نضالات شهداء الجزائر وتضحيات «العربي بن مهيدي» و«ديدوش مراد» في قصيدة «أودانيات»، استعاد فيها متاعب التّرحال المحمّلة بالآمال والأحلام من الجزائر العميقة الى العاصمة..

من جهته فضّل الشاعر عبد العالي مزغيش أن يلبس الأمسية رداء خمسينية الاستقلال من خلال قصيدة وطنية، قارن فيها بين جزائر الثورة وجزائر الاستقلال، والتي أهداها إلى الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس. وفي قصيدة أخرى ساخرة، وضع مزغيش يده على الجرح النازف من خلال إهداء كلماتها للمطربة اللبنانية نانسي عجرم في زمن الفتاوى الزائفة والهوان العربي.

في حين أخرج الشاعر نصر الدين حديد جمهور قاعة «حاج عمر» من الوطنية والبكائية إلى الغزل، أين هام حبا وغراما بمعشوقته التي أرادها أن تكون الأنثى والوطن والأمل في قصيدة لانت لها أفئدة الحاضرين، فأمطروه بوابل من التصفيقات الحارة حرارة مشاعره.

وختامها كان خرجة الشاعر بوزيد حرز الله الذي استمد إلهامه من قصائد رفقائه، فتحول من شدة الإعجاب والرضى الى ممثل افترش الخشبة معبرا عن حبه للوطن الذي سكن جوارحه.

زهية.م

الفنان الواعد سفيان حاج علي

أحلام تتحقق وأخرى في الآفاق..

ابن بجاية، مدينة الحضارة والعلم. سفيان حاج علي ابن الثلاثين ربيعا، حلم مسرحي.. بطل مسرحية الشيخ الحداد، وشارك في عديد الأعمال مسرحية أهمها: سين الني (أولئك الاثنان) لموحيا، يدّروش مسكين (جنّ المسكين) لموهوب لطرش، «الحويتة» لعز الدين مجوبي،«0391» لبازو، الشيخ الحداد لعمر فطموش.

لم يكن حلمه أن يصبح طبيبا أو مهندسا أو طيارا، بل أن يقف على المسرح ويصفق له الجمهور طويلا، فكان يقطع مسافات بعيدة كي يشاهد العروض المسرحية التي كانت تقدم في بجاية المدينة، التي تبعد عن سيدي عيش بحوالي 06 كلم.اعتلى الركح لأول مرة وعمره لا يتجاوز الثماني سنوات، حيث شارك في عرض مسرحي فكاهي في نهاية السنة الدراسية. كان والده أول من شجّعه حيث قدم له كل التسهيلات في السعي إلى تحقيق حلمه « يقول سفيان: فتحت دار الشباب أبوابها وتأسست جمعية «أزال»، فظل ينشط فيها ثم انتقل إلى جمعية «ثيساس»، فأنتجت عروضا شاركت في مهرجانات عدة.إلى أن ابتسم له الحظ والتقى المخرج موهوب لطرش الذي آمن بموهبته الفنية وضمه إلى فرقته بالمسرح الجهوي لبجاية سنة9002 ،ومن ثمّ كانت الإنطلاقة الحقيقية في أول عمل مسرحي شارك فيه هو«سين الني» من اخراج موهوب لطرش ،حيث أدى دور الموظف فكان ذلك أول حلم يتحقق له، وتحصل به على جائزة أحسن دور رجالي في مهرجان المسرح الأمازيغي في باتنة عام 0102. كما أدى دور المخادع في مسرحية «0391» إلى جانب نخبة من الفنانين أمثال سليم بن سديرة، موهوب لطرش، مامو يرقي.. وغيرهم.

رغم مشاركاته في الكثير من الأعمال، بقي حلمه في تمثيل دور شخصية تاريخية قائما حتى نهاية 2102، لما استدعاه المخرج عمر فطموش لتجسيد شخصية الشيخ الحداد، في مسرحية تحمل اسمه، «لم أصدق لما عرض علي الدور، بقدر ما كنت فرحا بقدر ما خفت أكثر، لأنه أن تؤدي دور شخصية تاريخية فهي مسؤولية ثقيلة، ولكن يبقى الأمر بالنسبة إلي تشريفا أكثر منه تكليفا»، ولأنه فنان يهوى الاكتشاف والمطالعة،فقد اطلع على أعمال المسرحيين العالميين كبراخت، فريديريكو غارسيا لوركا، ساموبل بيكي...وعشق عمالقة المسرح الجزائري

كعبد القادر علولة ويحي بن مبروك وعبد المالك بوقرموح، ومحي الدين بشطارزي وغيرهم كثيرون.

صحيح أن سفيان حالفه الحظ في مشواره الفني، وتحققت له أشياء بعد أن كانت مجرد أحلام صعبة المنال، لكن ما زالت هناك أحلام أخرى تنتظر أن ترى النور، فهو يطمح في أن يخوض تجربة في الكتابة المسرحية كما أنه يتمنى إنشاء معهد خاص في«سيدي عيش» لتكوين الفنانين المسرحيين.

ليلا أوكفيف

AISSA MOULEFERA, COORDINATEUR GENERAL DU FNTP

« On apprend tous les jours… »

Metteur en scène, comédien et acteur culturel, il est chargé depuis quelques semaines par le commissariat du Festival national du Théâtre professionnel de la coordination.Â travers cet entretien, il explique la mission qui lui a ete confiée. Ecoutons le:

En quoi consiste votre mission ?

Ma mission est de coordonner tous les services liés au festival, et de veiller au bien-être de tous les festivaliers.

Quelle est votre priorité ? D'autant plus que le festival coïncide avec la célébration du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie ?

Il faut absolument que ça soit une grande réussite du point de vue festif, parce que ça sera l'occasion d'une très grande fête nationale et internationale.

Comparativement aux précédentes éditions, comment évaluez-vous celle de 2013 ?

On est dans la continuité, tout en ayant de la nostalgie. Mais on essaye toujours de donner le meilleur de nous-mêmes, puisque c'est toute une équipe qui veille au grain. D'ailleurs, c'est la mission principale que je me suis assigné en tant que coordinateur .

Quel message avez-vous à l'endroit de l'ensemble de la corporation des artistes et acteurs culturels ?

A l'endroit des acteurs culturels, des amis de la corporation théâtrale, je dis tout simplement qu'il faut éviter les faux problèmes et de comprendre que le FNTP. C'est la chose la plus chère que nous ayons en tant qu'hommes de théâtre, et que nous devons tous contribuer à son épanouissement et à son succès.

Propos recueillis par Idir AMMOUR

Di yiwet netfelwit yetcuren d iniyen

Bgayet tekcem timzizelt s "Casbah 1930"

Tellid idhelli tfaska taghenawt n umezgun asaur tiwura n temzizelt ines iwas wis tmanya,imi tekcem tarba3t n umezgun amawi n temdint n l 3elma yuraren di wexam n umezgun aghenaw adzayri, tacequft "arroko3 lithara" negh "kennu gher wakal" idyesufegh gher umezgun mass Aissa Djekkati si wadhris yura mass Abdelhamid Bouchraki.Ahanay agi urarent tmentac ilmzyen am Hicham Kerkah yuraren tamlilt n umaghras adzayri Larbi Ben Mhidi lak d-Bouzid Wael yuraren tamlilt n general arumi Bigeard. Tacequft agi tqared tamacahut n yid anegaru n tudert n Laarbi Ben Mhidi fellas ya3fu rebbi delhif yerwa di tmeslext n urumi lak d wengaz amoqran itimugren.

Tacequft tis snat yernan gher temzizelt la3ca, turarit tarba3t n-umezgun amawi n temdint n Bgayet ghef tmanya dwezgen netmedit di tzeqqa n umezgun aghennaw. Ahanay iwumi yenna wemsufegh ines Bazou "Casbah 1930" dadhris n-tcequft if nejma3en tlata nimaruyen, wigi d-Latreche Mouhoub, Salima Yousfi lak d Zirem Khaled. Ahanay agi yefkan atas necbaha iwigad ihadren, turar degs tamequnt ninazoren ilmezyen idyecnan tamacahut n Belkacem di yiwet netfelwit yetcuren d iniyen. Tagi tamacahut nelhif yerwa wergaz agi diw-gmam n la casbah n ledzayer tamanaght di 1930, tallit netmendit n fransa s mya niseggasen ines di wakal n ledzayer.

Di wayen ye3nan ahil yerran akin itmzizelt, tejma3 idhelli tamedit tzeqqa n Muggar am yil ass si wussan n tfaska taghenawt n umezgun asadur tis tmanya, tacequft I n wexam n umezgun aghennaw adzayri iwumi qaren "Dar El Fordja" negh "axam n uhanay" id yessufegh Fouad Zahed id yesufegh si yiwet n tcequft tadzayrit taghburt iwumi qaren "Ya sattar Roufi3a ssitar".

Ma yella di wass wis tlata n-wahil ye3nan tamedyazt lak d wawal lqayen, yedghar mass Abderezzak Boukebba yiwen waggay iguerzen idyeghran tameslayt nsen tahuskit iwaken di tagara yal yiwen deksen yec3el tacema3t iwin yedgher wul ines. Tamedit agi smekfadent Affaf Fennouh, Rochdi Redouane, Abdelaali Mezghiche, Houssine Abrous, Abdelkader Makayra lak dilemzi yernan cbaha itghimit swawalis 3layen idyennan atas di tayri Nasredine Hadid.

Lilya Ait-Ouali

« DAR EL FORDJA » DU THEATRE NATIONAL ALGERIEN

Quand l'artiste cherche à se faire entendre

Le tableau est dressé avec autant d'humour que de dérision sur une réalité mitigée, celle concernant notamment les conditions dans lesquelles est pratiqué l'art.

Sur un texte du dramaturge algérien M'hamed Benguettaf (à son actif des dizaines de pièces théâtrales, désormais inscrites au patrimoine national), la pièce, jouée hors compétition, est adaptée et mise en scène par Brahim Chergui. Le texte s'attache à la réalité. Il raconte une histoire inspirée du vécu, notamment de la situation de l'artiste en Algérie, tout en faisant, en filigrane, référence à un demi-siècle d'indépendance.

Ainsi, le bilan est fait. Le tableau est dressé avec autant d'humour que de dérision sur une réalité mitigée, celle concernant notamment les conditions dans lesquelles est pratiqué l'art. Une pratique qui, comparativement à ce qui se faisait avant, n'est pas, à coup sûr, la même. Les choses ont changé. Les mentalités ne sont plus les mêmes. Rien n'est plus comme avant. Ces changements se répercutent sensiblement sur la pratique artistique y compris l'activité théâtrale.

La pièce, une production du Théâtre national algérien, aborde alors un sujet sensible, toujours d'actualité. A ce jour, la pratique artistique connaît des tergiversations et demeure problématique tant l'artiste n'a toujours pas encore de statut. Aborder cette question de l'environnement dans lequel la culture est exercée, c'est soulever, d'emblée, la question de l'artiste, aussi bien ses aspirations que ses préoccupations. Un artiste en quête perpétuelle d'un environnement favorable à son épanouissement. Celui qui n'a pas encore de statut cherche continuellement à s'exprimer, plus de considération… Cela ne peut se faire que si toutes les conditions sont réunies pour se dire pleinement, sans retenue ni obstacle. Autrement dit, un artiste connu et reconnu à travers ses performances, donc son talent et sa sensibilité.

Tout cela est dit dans un texte qui, par ses tonalités théâtrales choisies et ses accents suggestifs, est aussitôt rendu pointu, palpable par un jeu juste et concluant. Un jeu que l'on peut considérer aisément comme approprié des comédiens qui se sont littéralement révélés dans une interprétation fluide et remarquée. Cela dit, la mise en scène était idoine, directe, démonstrative. D'ailleurs, le public a immédiatement adhéré à l'ambiance qu'a créée la pièce.

Nawfel GUESMI

LES ARTISTES ET LES COMPAGNONS D'ARMES RENDENT UN ULTIME ADIEU À HABIB REDA

L'artiste combattant tire sa révérence

Un ultime adieu a été rendu, hier dans la matinée, au palais de la Culture à Alger, au célèbre comédien et moudjahed, Habib Reda décédé mercredi dernier à l'âge de 94 ans des suites d'une longue maladie.

Étaient présents à cet ultime hommage de nombreuses personnalités du monde de la culture, des amis et des proches du défunt. À l'occasion, la ministre de la Culture, Khalida Toumi, a salué les qualités humaines et artistiques et rendu hommage à l'engagement de ce grand homme de théâtre. «Nous gardons de lui l'image d'un homme délicat et raffiné, d'une grande sensibilité, d'un artiste engagé au service de la libération et de la culture de son pays», a écrit Mme Toumi dans une lettre lue par son chef cabinet, M. Zahia Yahi. La ministre a également souligné le «fort attachement», que le défunt dramaturge et comédien émérite, a toujours témoigné à l'Algérie, et ce, malgré la distance, l'âge et la maladie. Pour sa part, Abdelkader Nour, compagnon et ancien directeur général de la Radio nationale dit que, Habib Réda est un artiste au parcours dense et foisonnant. Singulière destinée que celle d'un comédien qui a mis plusieurs cordes à son arc, en touchant à la mise en scène, à la radio, au sport et suprême privilège, en participant au combat pour le recouvrement de notre indépendance nationale. Quant à L' hadj Yahiaoui, directeur du Théâtre régional de Batna, lui aussi fortement ému, il a souligné que «ce n›est qu›après sa regrettable disparition que l›on se rendra compte de l›immense vide qu›il laissera. Il ajoute que «dans ses rapports avec la jeunesse, il a privilégié les débats et les échanges d›idées contradictoires. C'était quelqu›un d›ouvert, qui a donné tous les moyens possibles et la liberté de création et de faire dès qu›il s›agit de promouvoir la culture». Pour ses compagnons de lutte qui sont encore en vie et du monde de l'art, garderont surement, un souvenir fort et impérissable des années de floraison culturelle, de contribution à l'essor du théâtre, sa passion de toujours. Condamné à mort à deux reprises durant l'héroïque Bataille d'Alger, livrée contre les paras de Massu, Habib Réda, paya chèrement le prix de son engagement en se faisant incarcérer à l'école Sarouy, transformée en centre d'interrogatoires, où il fut affreusement torturé par les sbires du lieutenant Schmitt. Pour cet artiste né à Miliana en 1919, l'art se conjugue avec un militantisme qui s'était manifesté chez lui, très précocement. Dans l'après-midi de jeudi, le défunt a été accompagné à sa dernière demeure au cimetière d›El Kattar, par une belle escouade d'artistes et de comédiens, d'hommes de culture, des compagnons d'armes, des amis et des proches. Repose en paix.

Propos recueillis par: Idir Ammour

« EL ROUKOUÂ… LIL THARA » DU THEATRE REGIONAL D'EL-EULMA

Ben M'hidi, un homme, des valeurs, un combat !

Une œuvre qui rend un vibrant hommage à l'uns des lions de l'Algérie. L'un des faiseurs de la guerre de libération qui n'a pas hésité à donner vie pour l'indépendance de son pays. Une mise en scène à la hauteur de l'œuvre, renforcée par une scénographie imposante, mettant en avant la force d'interprétation des comédiens.

Pour le 7e jour du Festival national du théâtre professionnel - et oui déjà une semaine ! -, c'est au Théâtre régional d'El-Eulma d'entrer en lice avec sa dernière production : « El Roukoû… Lil thara ». Écrite par Abdelhalim Boucheraki et mise en scène par Aïssa Djekati, cette œuvre rend un vibrant hommage à l'uns des lions de l'Algérie, à savoir le martyr Larbi Ben M'hidi. Produite dans le cadre de la célébration du cinquantième anniversaire de l'indépendance, elle a ému plus d'un de par la force d'interprétation des comédiens et la pertinence de son texte.

Le rideau se lève, la scène est transformée en une sorte de centre de détention et de torture de l'armée française. Un lieu lugubre qui transpire l'odeur de la mort. Le colonel Maurice Bigeard est le responsable de ce centre. Il passe la plupart de son temps à torturer des Algériens en faisant preuve de plus en plus de créativité.

La scénographie de Mourad Bouchehir est imposante. Il a découpé l'espace scénique en deux niveaux : en hauteur, la salle de torture, et le sous-sol abritant le bureau de Bigeard.

Complètement emporté par sa folie sanguinaire, le colonel français voit en Alger sa future forteresse. Il rêve de gloire et de pouvoir. Cependant, un Algérien lui donne du fil à retordre. Il s'agit du chef de la rébellion d'Alger : le militant Larbi Ben M'hidi. Lors d'une soirée réunissant le colonel avec son ami le poète Rosso, on apprend l'arrestation de Larbi Ben M'hidi. Bigeard est aux anges ! Sans même le voir, il commence à se décrire sa torture en jurant de le faire parler et

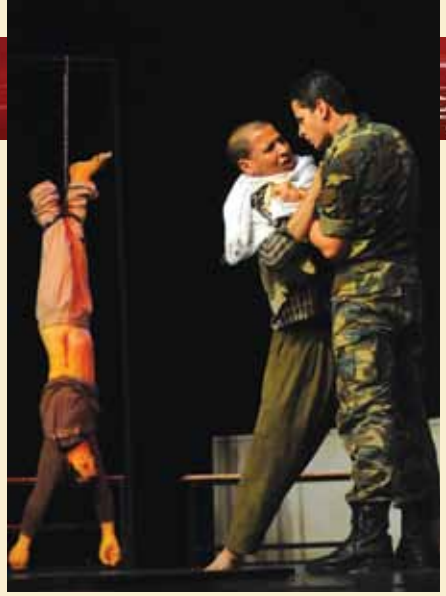

d'en tirer le maximum d'information. Le colonel fait appel aux médias le soir-même et leur annonce l'arrestation du « rebelle algérien ». Hélas, le tortionnaire avait crié gloire trop tôt, car Ben M'hidi, et même après avoir subi les pires supplices, est resté de marbre et refusant de dévoiler des informations sur les moujdahidine. On notera également l'excellente interprétation du comédien Hichem Kerkah dans le rôle du martyr Ben M'hidi, rappelant que ce jeune homme a décroché, l'an dernier, le prix de la meilleure interprétation masculine lors du 7e FNTP.

Ilhem M.

«CASBAH 1930» DU THEATRE REGIONAL DE BEJAIA

L'éveil du peuple face à l'injustice

L'action se cristallise autour du personnage de Belkacem dont le père a été guillotiné en 1912, qui se venge des colons et se révolte contre la misère dans laquelle sont astreints les Algériens.

Le Théâtre régional de Béjaia participe à la compétition avec la représentation de la pièce « Casbah 1930», mise en scène par Bazou. La pièce relate le quotidien des habitants de l'antique citadelle, dans le contexte de la préparation des festivités de la célébration du centenaire du colonialisme. Le texte est le fruit d'une écriture collective signée des plumes de Mouhoub Latrèche, Salima Bouzouzou et Khaled Zirem. Mise en scène sur le canevas d'une comédie musicale, la pièce offre plusieurs tableaux de chants et de danses, sur les rythmes de chaâbi, de tango et une musique des années trente avec des reprises des chanteurs en vogue à l'époque (Ahmed El Kamel, Line Monty) et des compositions originales sur des textes de chansons signés par Mounia Aït Meddour et Omar Fetmouche.

L'action se cristallise autour du personnage de Belkacem (Kamel Chamek) dont le père a été guillotiné en 1912, qui se venge des colons et se révolte contre la misère dans laquelle sont astreints les Algériens, en volant les riches français. Il distribue le bénéfice de ces gains aux habitants de la Casbah qui le considèrent comme un bienfaiteur. La pièce relate également le quotidien de ces habitants, entre intrigues amoureuses, querelles de voisinage et relations avec d'autres communautés : l'usurier juif ou le policier portugais qui à le cœur sur la main.

Le protagoniste principale est entouré par une pléiade de personnages (Sofiane Ayouz, Yamina Beldjoudi, Kamélia Bendris, Salim Bensdira, Nassima Boughba, Souhila Kheroubi, Mohamed Yargui, Farid Cherchari, Hadj Ali Sofiane…)

Ce quotidien est perturbé par l'arrivée d'un nouveau capitaine de police aux méthodes martiales, qui s'acharne à capturer Belkacem, afin de remettre de l'ordre dans la Casbah, en préparation de l'arrivée imminente du président français.

Suite à l'arrestation de Belkacem, les

esprits se chauffent et la contestation gronde. Tous les habitants de l'antique cité s'uniront comme un seul homme pour défendre leur compatriote et bienfaiteur. Face à cette solidarité et par peur d'embrasement, les autorités coloniales céderont à la volonté du peuple. Belkacem verra sa condamnation à mort commuée en déportation. Une maigre victoire de la révolte des opprimées face à l'injustice du colonialisme.

Sihem BOUNABI

حكايا الهامش

أحمد بن صبان

شعراؤنا أحلى قصيدة

هل أنا الذي كنت حلما ؟
أم الذي كان وهما أناي (سعيد حمودي)

إن العلاقة بين الأدب والمسرح هي علاقة بين الماء والماء، فالسؤال قد يكون مردودا على صاحبه، وقد نحاول الغوص في تجليات الفكر ونقول أن المسرح هو أدب -أي نعم- ولكنه متحرك في فضاء سينوغرافي وهو روح الأدب التي يمنحها للشخصيات المكتوبة.

لقد عمل المهرجان على خلق جسور تواصل كبرى من محبة ومن قصائد جعلت الأدباء روائيين وشعراء يدخلون أبواب المسرح الوطني من خلال أكبر العروض التي تقتبس عن أعمالهم أو يكتبونها بشكل مباشر للمسرح كتجربة واسيني/ مراد سنوسي، سعيد حمودي، يمينة مشاقرة، إن المسرح يفترض أن يكون الإمتداد الطبيعي والهواء النقي لمحترفي الإبداع المكتوب على اختلاف أشكاله، وإيقاعات الوزن، والأمر ليس وليد لحظة أو صدفة، فكاتب ياسين عاش أديبا للمسرح، ممدوح عدوان، الماغوط، توفيق الحكيم، أحمد شوقي، عزيز أباظة، أحمد رضا حوحو...وغيرهم، كلهم أدباء أثروا خشبات المسرح بقدر ما أثروا المكتبات، ولقد أسعدني أن أستعيد كل هذا في الأمسية الشعرية المقامة على هامش المهرجان، أسعدني أن أرى الجيل الجديد المتهم بكل أنواع البعد عن اللغة، لأننا في كثير من الأحيان ندوخ في دخان سجائرنا، ونعلّق بأحكام شبيهة بالإعدام، موغلة في الإدانة.

..ولكني شاهدت اليوم الشاعر الكبير بوزيد حرزالله يعانق الشاب الرقيق نصر الدين حديد، ويعترف أنه فاجأه بلغة راقية، أن تحضر إحدى أمسيات المهرجان الأدبية معناه أن تسافر مع شعراء شباب يلعبون بلغة شاعرة لتحريك قلوب عاشقة، وترى القاعة مكتظة عن أولها وآخرها، فهذه فرحة أخرى..لأنني أظل أعتقد أن الجمهور هو الشاعر، وهو الذي يمنح الشاعر نفَس البقاء والمواصلة في الحياة وفي القافية، إن مادية الحياة وأمركة المجتمع العربي لم تمنعا شبابنا من أن يرفع راية القصيدة، أن تستمع إلى شعرائنا، فأنت لا تعيد اكتشاف اللغة بل الشوارع والأمكنة، بل أنت تعيد اكتشاف نفسك..

فإن توقّف هذا القلب ثانية
فبين دقّاته صمت يعذّبه
دعيه يصمت بعض الوقت سيدتي
أحلى قصائده، ما ليس يكتبه -نصرالدين حديد

علامات

الفنان مصطفى كاتب رفقة أصدقاء من الفرقة الفنية لجبهة التحرير

مرافعات

سعيد حمودي

أزمة صدق

كان حوارا بين أصدقاء تجمعهم وقد تفرقهم الأحلام ذاتها، كان لقاء هاربا بظلاله السعيدة عن كل رسميات المهرجان، يبحث عن نوافذ أخرى تبعث فسحا جديدة لمقاربات احتفائية بالدرجة الأولى لما ينجز من إبداع ليس على ركح بشطارزي فحسب وإنما على كافة المستويات التواصلية، من التحية الخاطفة بين الفنانين إلى اقتسام رشفات شاي ، فكرنا وقد تاه الحديث في كثير من المشاغبات بين الأحبة تصل أحيانا حد اللمز واللعب على حبال الدعابة الخبيثة، ولكن الهاجس الأكبر كان هو كيف يمكننا رغم الداء والأعداء أن نصنع من الليمونة الحامضة شرابا حلوا كما قال الأمريكي دايل كارنيجي؟.

هل يجوز أن نطرح السؤال التالي: كيف نصنع المحبة ونحن في محراب القداسات؟ قداسة الروح، الروح باعتبارها الصدر الأكبر للإبداع ومضارعة الرسل والرسالات وما النبوة إلا إشراقات مفارقة في أطهر التجليات للروح، ولكن السؤال الأكبر والأقدس هاهنا كرهان وكرأسمال،هو أن الفاعل الحقيقي هو الإنسان الذي صار أو يكاد شيئا.

الإنسان كما في الأثر أولى من البنيان، وهو بناء الله ملعون من هدمه، وليس هناك هدم أشنع وأفظع من تلويث ذوقه وإهالة التراب على صدقه، وإذا كان الصدق في الإنسان قيمة لا تقبل المفاوضة في صولجانها، فإن الصدق لدى الفنان شبيه جدا بعلاقة الروح بالجسد إذ لا حياة إذا لم تعد الروح سابحة في كون الجسد.

حين نقارب أزمات الإنسان في معارفه وما ينتجه من فن وإبداع، نسقط في حمى السطحيات والسباحة في قضايا الفذلكة و اللعب و التنطع، وربما يحيلنا ذلك إلى توظيف المقدس في المدنس، وسجن النسبي في جنون المطلق، والحال كذلك فإن سيد الموقف هنا وفتى الشاشة الأول ـ وتأمل العالم اليوم يكفي ـ هو الكذب الملون والعابر للحقيقة والمعقولية .

يقول القدير الراحل خالد الذكر، الفنان مصطفى كاتب :»المسرح الجزائري في أزمة، لنلاحظ أننا نقول أزمة مسرح لكننا لا نقول أزمة الشعر، بل نقول أزمة شعراء، لماذا لا يقال أزمة رجال المسرح ؟ لأن وظيفة الشعر، الرسم، الموسيقى هي وظائف دائمة عند الفرد، المسرح بوصفه الأكثركمالا بين جميع الفنون، وبوصفه هو نفسه تركيبا لجميع المعارف الفنية والثقافية، فنحن جميعا معنيون بمادة المسرح، إنها مقابلة تلعب بثلاثة شركاء، أولا : الشاعر، ثانيا: الفنان، مغنون، موسيقيون، رسامون، تقنيون، ثالثا : الجمهور، وسيتعذر إجراء المقابلة لو افتقد أحد الثلاثة، إنه المولود الأخير من بين جميع الفنون وذلك منطقي لأننا قلنا إنه «التركيبة».

لنقرأ معا كلمة الفنان مصطفى كاتب بلحظة تجرد وصدق عاليين، نكتشف أنه يرى في العملية الابداعية على أنها تركيبة بين الشاعر صاحب الكلمة الأنيقة الصادقة والحرة والفنان كممثل أو موسيقي، والجمهور في حالة لقاء مقدس، حالة اجتماع، حالة عالية من الصدق الذي نفتقده اليوم كثيرا، ليس أقسى على الفن والفنان في أن يسقط في شرك الإنتاج من أجل الانتاج .

رسالة قصيرة من الفيلسوف «نيتشه» لنا جميعا، يقول: « إذا فقدت صدقي فقد عميت»، وليتحسس كل منا بصره أو بصيرته .

موعد

القصة القصيرة في ضيافة المسرح

الساعة 19:00/ الجمعة 31 ماي

قاعة الحاج عمر
مصطفى فاسي (احتفاء خاص)
يوسف شنيتي

نعيمة معمري
فايزة مصطفى
زهية منصر
تنشيط : عبد الرزاق بوكبة

الرواية في ضيافة المسرح

الساعة 19:00/ السبت 01 جوان

بقاعة الحاج عمر
المسرح الوطني الجزائري
احميدة العياشي
اسماعيل يرير

سمير قاسيمي
سعيد مقدم
تنشيط: عبد الرزاق بوكبة